واشنطن واسرائيل «تعالجان» قضية الجاسوس بولارد بتشكيل مؤسسات مشتركة للتجسس على الدول العربية

اكد الجانبان الاميركي والاسرائيلي بان الضجة المثارة حول قضية "جوناثان بولارد" لن تؤدي الى "تعكير جو" العلاقات بين الولايات المتحدة واسرائيل .ولتاكيد هذا الواقع كشف "ادوين ميس" وزير العدل الاميركي وعضو مجلس الامن القومي التابع للبيت الابيض النقاب عن نشاطات مشتركة للبلدين بهدف تشكيل مؤسسات رسمية خاصة بتبادل المعلومات الاستخبارية بينهما .

ويعتقد المراقبون السياسيون بان البيانات الممهدة التي صدرت حول هذا الموضوع من جانب الحكومة الاسرائيلية ووزارة الخارجية الاميركية واستعدادهما للتعاون من اجل انهاء قضية الجاسوس "بولارد" تشير الى ان الجانبين يسعيان الى علاج هذه القضية من خلال تطوير التعاون بينهما وايجاد مؤسسات رسمية لتبادل المعلومات الاستخبارية بصورة رسمية ، بدل الحصول عليها بصورة "غير رسمية" وهذا ما اكدته تصريحات المدعي العام الاميركي .

هذا وكانت وكالة التلفزيون الاميركية (ابيه.بي.سي) قد كشفت عن نوع المعلومات التي يتبادلها الطرفين عندما تحدثت ، نقلا عن مصادر اميركية عليمة ، عن تورط الملحق الجوي الاسرائيلي السابق في السفارة الاسرائيلية في واشنطن بهذه القضية . وقالت الوكالة بان "سيلح" هو من المتخصصين في الصواريخ السوفييتية ارض ـ ارض وانه لعب دورا هاما في عملية قصف المفاعل النووي العراقي .

وتؤكد هذه المعلومات، بان "مجال التعاون" الذي عززته قضية "بولارد" يكمن في القيام بنشاطات تجسسية مشتركة ضد الدول العربية . وهذا يفسر ايضا لماذا يتجنب الطرفان الحديث عن طبيعة المعلومات التي كان ينقلها "بولارد" الى المسؤولين عنه في اسرائيل . ومن هنا جاء بيان وزارة الخارجية الاميركية الذي اكد ان الولايات المتحدة تقبل وترحب بالتزام حكومة اسرائيل بان تواصل تعاونها مع الولايات المتحدة لتجاوز هذه القضية .

ومما يذكر ان "ادوين ميس" كان قد صرح بان واشنطن واسرائيل تعملان من اجل تشكيل مؤسسات خاصة لتبادل المعلومات الاستخبارية ، كما اشاد في تصريح لصحيفة "جيروزلم بوست" بالتعاون الوثيق بين البلدين "في تبادل المعلومات الاستخبارية وكذلك بمبادئ العمل الاستخباري وتكتيكه" .

واشار "ميس" الى ما شاهده من التدريبات والاستعدادات الاسرائيلية لمكافحة "الارهاب" وقال ان ما تقوم به اسرائيل يشابه كثيرا ما تقوم به الولايات المتحدة مما يعزز الضرورة حسب رايه لتبادل المعلومات بين هذه الوحدات الخاصة ومما يذكر ان الوحدات الخاصة الاميركية هي التي غزت غرينادا واسقطت حكومتها الشرعية كما تقوم عناصر من القوات الخاصة الاميركية بمساعدة وتدريب العديد من العصابات في العالم وربما جاءت تصريحات "ميس" تعبيرا عن الرغبة في قيام اسرائيل بجزء من هذه الاعمال .

ومما يعزز هذا الافتراض القناعة التي اعلن عنها "ميس" عن الاهمية الاستراتيجية لاسرائيل في مساعدة الولايات المتحدة فقد قال "ان لاسرائيل اهمية استراتيجية فائقة" . واضاف "لقد رايت خرائط تشير الى وضعهم (الاسرائيليين) في المنطقة . وقد بحثنا وضع اسرائيل بالعلاقة مع الدول الاخرى ، كما تحدثنا عن التهديد السوفياتي ويمكن القول ان آراءنا متطابقة" .

وتعتقد الدوائر الدبلوماسية ان سعة دائرة القضايا التي تم بحثها والاطلاع عليها ومن خلال الخرائط يشير بوضوح الى الدور الذي تفرده الولايات المتحدة لاسرائيل في سياستها الكونية وليس فقط على مستوى منطقة الشرق الاوسط . ويفسر تطابق وجهات النظر الاسرائيلية والاميركية كما عبر عنها "ميس" الاهتمام باعلانه عن انه سمع اكثر من مرة خلال وجوده في اسرائيل "انه لا يمكن تذكر اي وقت كانت فيه العلاقة بين الولايات المتحدة واسرائيل اعظم واقوى منها الان" .

بين خيبة الأمل والأوهام !

قال ياسر عرفات في حديث ادلى به لصحيفة "كوريير دى لاسيرا" الايطالية في رده على سؤال حول العلاقات الاردنية ـ الفلسطينية ، انه بعد كل الذي جرى لم يبق من هذه العلاقات اي شيء !! ويشير المراقبون الى ان هذا التصريح وان كان يعبر عن خيبة امل القيادة الرسمية لمنظمة التحرير ازاء الاردن، غير ان عدم تخلي هذه القيادة عن اتفاق عمان وتاكيدها في اكثر من مناسبة على التمسك بهذا الاتفاق يؤكد مجددا ان اوهام القيادة الرسمية حول امكانية التوصل الى "حل" من خلال الاردن وحسب الشروط الاميركية لا تزال قائمة بكل ما ينطوي عليه ذلك من استعداد لتقديم المزيد من التنازلات للتماثل مع هذه الشروط !

عودة جماعية بسبب الفصل

توقعت مختلف الاوساط الاقتصادية الداخلية في الاردن بعد عودة حوالي ٧٠ الف مواطن فصل معيلوهم من دول الخليج وذكرت الانباء بان الانخفاض الحاد في اسعار النفط وانعكاسات ذلك على الدول الخليجية هي التي ادت لهذه العودة الجماعية حيث كان الفلسطينيون اول ضحايا هذه الازمة الحادة.

ريغان يزود السعودية بـ ١٠ بالمئة من الصفقة !

تلقت المملكة العربية السعودية صفعة الادارة الاميركية وقبلت بما تبقى من صفقة الاسلحة المقترحة ! وكانت واشنطن قد اعتبرت تصويت الكونغرس على الصفقة بمثابة "انتصار" للرئيس ريغان !

وقد تحدث عدد من اعضاء مجلس الشيوخ عن اسباب تاييدهم لموقف الرئيس الاميركي بقولهم ان سحب صواريخ ستينغر والطائرات المقاتلة من صفقة الاسلحة قد جعلها غير ذات ابعاد مؤثرة ! كما صرح عضو مجلس الشيوخ "الن كرانستون" بان المعارضة للصفقة ادت الى تقليصها الى اقل من ١٠ بالمئة من حجمها السابق ! هذا بالاضافة الى شروط استخدام الاسلحة المتبقية التي وافقت عليها السعودية !

وبعد كل هذه التنازلات من جانب حكام السعودية فانه يمكن فهم الحديث عن "انتصار" الرئيس ريغان !

حرب الصحراء عامل رئيسي تفاقم ازمة الاقتصاد المغ

بلغت ديون المغرب الاقصى الخا... مليار دولار. وتزداد المصاعب المالية ... الازمة الاقتصادية والحرب في الصحرا... اصبحت الديون الخارجية تشكل ... الناتج الداخلي الخام، وبالاضافة الى ... الصادرات المغربية مخصصة لتسديد ... السابقة ويحظى المغرب "بحنان" ... صندوق النقد الدولي، الذي ما انف... بشكل فظ في رسم وتحديد السياسات ... للبلد، وفي فرض اتجاهاتها ... السياسية والاقتصادية، داخليا، وفي اطا... مع السوق الرأسمالية العالمية على الس... ان هذا يؤدي الى تقوية نفوذ ومصالح ... الاجنبي، الذي يحقق ارباحا خيالية ... فروع الشركات المتعددة الجنسيات والر... الرأسمالية المتخصصة في مجال ... التصديري الصناعي والزراعي في المغرب

كانت الحرب في الصحرا، احد ... الرئيسية في اشتداد جدة ازمة الاقتصاد ... وفي الحاق الويل والمصائب وحش كوارث ... المطلق بالجماهير الشعبية . لقد كلف ... العسكري حكومة المغرب من اجل تجهيز ... المسلحة الملكية، بمعدات عسكرية حديثة ... مليون درهم عام ١٩٨٤ ، مقابل ٢٦١ ... درهم في عام ١٩٨٣ ، غير ان هذا الرقم ... الانفاق العالمي العسكري له علاقة ... الاقتصادي لاستراتيجية بناء الاموال ... الملك الحسن الثاني المتعلق بتخصيص ... دولار لتحديث وشراء اجهزة ومعدات ... للقوات المسلحة خلال السنوات ... القادمة .

تكاليف الحرب الباهظة في الصحرا ... بمليار دولار سنويا بيد ان مواردها ... لا تتحمل الا نصف مليار دولار.

وتشكل مساعدات السعودية ودول ... والقروض والمساعدات العسكرية من الاصدقاء ... والفرنسية ، وخاصة الاميركية ، اهم ... الموارد المالية لتمويل ثلاثة ارباع تكاليف ... الحرب . وفي هذا السياق، اعلنت ... الفرنسية قرضا الى المغرب بقيمة مليار ... عام ١٩٨٤ (١ مليار دولار) .

واشنطن ابلغت حليفاتها في دول حلف الاطلسي بانها ستحرك قواتها المتواجدة في القواعد الاميركية في اوروبا الغربية، ضد اهداف في منطقة الشرق الاوسط، اذا تطلب الامر ذلك ! وقد ترافق نشر هذه الانباء مع انباء اخرى تحدثت عن وضع خارطة اميركية جديدة للمنطقة تظهر فيها الضفة الغربية وهضبة الجولان كجزء من اسرائيل !!

«عمليات محدودة»!

اكد وزير الدفاع الاسرائيلي ... رابين بان لدى اسرائيل قدرا ... كافية ضد سوريا . وعلى الرغم ... رابين قال ايضا بانه ليست ... اسرائيل اي مطامح حيال ... انه اشار الى اهمية استمرار ... اسرائيل بالجولان ! ولم يستبعد ... احتمال القيام بعمليات محدودة ... حد رايه ضد بعض الاهداف ... البر او الجو او البحر.

حركة "امل" تتمرجل على المخيمات الفلسطينية في لبنان
صورة عن صحيفة "نيويورك تايمز"

اخبار قصيرة

الجدوى من وجهة نظر رابين

اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي "اسحق رابين" بان "الحزام الامني" في جنوب لبنان اثبت جدواه ! وعن هذه الجدوى ، اشارت وكالات الانباء الى قيام "القوات التي تسيطر على الحزام" بتدمير ١٤ منزلا في قرية "رمان" ، والسبب انها تقدم المساعدات لقوات الحركة الوطنية اللبنانية !

«حرص» اميركي !

اعلنت الولايات المتحدة بانها ستحظر تصدير مواد معينة الى سوريا يمكن استخدامها في صناعة الاسلحة الكيماوية ! واذا كانت ادارة ريغان انسانية الى هذا الحد، فلماذا قررت مؤخرا ممارسة الضغوط على دول اوروبا الغربية لاجبارها على تخزين الاسلحة الكيماوية الاميركية في اراضيها ! بقيت الاشارة الى ان واشنطن قررت مؤخرا البدء بانتاج انواع جديدة من الاسلحة الكيماوية.

تاس تعقب على انتخاب فالدهايم

عقبت وكالة تاس السوفييتية للانباء على نتائج انتخابات الرئاسة في النمسا فاشارت الى ان الدوائر الحاكمة في اسرائيل والولايات المتحدة تدخلت بشكل فظ في الصراع النمساوي الداخلي الذي دار في تلك الانتخابات وشنت حملة واسعة ضد كورت فالدهايم .

واكدت تاس ان الحملة المعادية لفالدهايم لم تستهدف ماضيه وانما الاساءة والتشهير بمنظمة الامم المتحدة التي عمل فالدهايم سكرتيرا لها سنوات طويلة .

حريات.. «العالم الحر»

هاجمت قوات الشرطة بعنف بالغ في حديثه هاسبورغ في المانيا الغربية مظاهرة لانصار السلام ضمت حوالي ١٠٠٠ متظاهر . وقد اسفر هذا "الهجوم البوليسي" على المظاهرة السلمية عن اعتقال اكثر من ٨٥٠ من المشاركين في هذه المظاهرة !

استعدادات عدوانية

اتخذت الادارة الاميركية قرارا جديدا يعبر عن حرصها على "الهدوء والاستقرار" في منطقة الشرق الاوسط. فقد افادت الانباء بان

الطليعة
سياسية اسبوعية
صاحب الامتياز والمحرر المسؤول الياس نصرالله
رئيس التحرير بشير البرغوثي
ص.ب ٢٠٦٢٨
القدس
تلفون ٢٨٨٢٦٥
مطابع «الاتحاد» ـ حيفا